

حصة التعبير الشفوي:

1. ماهية التعبير:

التعبير وسيلة للإفصاح عما في النفس من مشاعر، وعواطف، وأفكار، وهو إلى ذلك وسيلة للتواصل بين الأفراد، والمجتمعات. بواسطته يتم الفهم والإفهام وتنتقل الأفكار والمعطيات إلى الآخرين، وعبر قنواته يتم التعلم والإبداع. ويعد التعبير أهم فروع اللغة، باعتبار الثمرة المرجوة، والمحصلة النهائية لها، بينما تمثل بقية الفروع اللغوية الأخرى روافد تخدمه، وتساعد على إثرائه، وضبطه، فنشاط القراءة ودراسة النص يزوده بالقوالب ويمهره بالأساليب، والقواعد اللغوية تضبطه، وتقويه.

2. أنواعه من حيث الغاية:

ينقسم التعبير من حيث غايته، وموضوعه إلى قسمين: تعبير تواصلي وظيفي، وتعبير فني إبداعي:

أ. / التعبير التواصلي:

التعبير التواصلي هو الذي يستعمل في حياة الناس للتواصل، وقضاء الحاجات، فهو يؤدي وظائف حياتية، ويسمى بعض المربين هذا النوع من التعبير، التعبير النفعي لارتباطه بشؤون الحياة و متطلباتها المادية والاجتماعية، ويكون في صور مختلفة: إخبار سرد، وصف، حوار، وصف، إشهار، إعلان، تقرير، استمارة، بطاقة، برقية، دعوة، تهنئة، تعليق على فكرة أو رأي، أجوبة عن أسئلة.... ويتميز التعبير التواصلي، بوضوح مفرداته، ومخاطبة العقل، والبعد عن الخيال و الزخرفة اللفظية، وعدم المبالغة في ألوان البيان.

ب. / التعبير الإبداعي:

وهو الذي يعرض فيه صاحبه أفكاره، ومشاعره، ومواقفه بأسلوب جميل مؤثر في النفس. ويتميز هذا النوع من التعبير بالعاطفة والمبالغة في استعمال الخيال وانتقاء الكلمات المعبرة و يرد في قالب شعري أو نثري:

وهذا النوع من التعبير يفصح عن شخصية قائله واتجاهه الفكري والاجتماعي.

أنواع التعبير من حيث الشكل:

التعبير باعتبار شكله ينقسم إلى قسمين متكاملين: شفوي، وكتابي والنوع الأول اسبق إلى الوجود من التعبير الكتابي، فالإنسان تكلم، وتحدث شفويا قبل أن يستتبط الحروف، ويستغلها في الكتابة بقرون.

ويتميز التعبير الشفوي عن الكتابي بسهولة استعماله في الإفصاح عما في النفس، والتواصل في مواقف الحياة المختلفة سواء أكان الإنسان في مواقف إرسال الخطاب، أو كان في مواقف الاستقبال، ولا يمكن لأي شخص سوي أن يستغنى عنه في تواصله بالآخرين، يستعمله في المدرسة، وخارجها، جالسا، وواقفا ومتكئا.....

وتأتي أهمية التعبير الشفوي من كثرة استعماله، ولا غرابة في ذلك فالإنسان يتكلم، ويعبر شفويا أكثر مما يقرأ، ويكتب.

التعبير الشفوي:

التعبير الشفوي نشاط لغوي يوظف مع أغلب المواد المقررة، ويساهم في ترقية الفعل التربوي، وتطوير مهارات المتعلم اللغوية، وتكوين شخصيته بوساطة التواصل والروابط الفكرية والاجتماعية والثقافية، وغرس الشجاعة والجرأة الأدبية في تناول الكلمة للإفصاح عن المشاعر، والأفكار، والمواقف، ومن ثم فإن التعبير الشفوي يساهم في القضاء على بعض المظاهر السلبية للمتعلمين كالخجل والانزواء...

وفي مجال التربية يعدّ التعبير الشفوي العصب الذي لا تقوم بدونه بقية الأنشطة التعليمية، فهو وسيلة التعلم والاكتشاف، وتحصيل المعلومات والأفكار.

ويتخذ لذلك صورا وأشكالا مختلفة: مسائلة، تعبير حرّ عقب القراءة، تلخيص، تكميل.... الخ.

الأهداف المتوخاة من التعبير الشفوي:

- يهدف التعبير الشفوي والكتابي إلى تحقيق جملة من الأهداف منها:
- تحدث المتعلم أمام زملائه في موضوع محدد مدة خمس دقائق بلغة سليمة.
- يبدي رأيه بشجاعة وجرأة حديا وكتابة في الموضوع المطروق أو قصة سمعها.
- التمرس على محاكاة الأساليب الأدبية، واستخدامها استخداما سليما.
- توظيف الخيال في الحديث والكتابة، باستخدام بعض المبادئ الأدبية الأولية فهذه المهارات مشتركة بين التعبيرين وينفرد التعبير الشفوي بمهارات أهمها:

- التخلص من آفات النطق وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
- التحدّث دون تلعثم، أو تردد، واعتياد الوقوف أمام الآخرين (الشجاعة الأدبية).
- تغيير مجرى الحديث أثناء المناقشة وفق متطلبات الموقف.
- استيفاء جوانب موضوع المناقشة.
- الاستفسار والنقد باستخدام الملاحظة والتعليل.

الوثيقة المرفقة للمنهاج ص 27

ونشير إلى أن التعبير يرتبط ارتباطا وثيقا بالتعبير الكتابي يخدمه، و يكون بمثابة مقدمة له.

وقد حصص منهاج اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط لنشاط التعبير الشفوي الحصّة الثانية، ذات الساعة الواحدة، وطلب من الأستاذ إيلاء عناية خاصة لتمكين التلاميذ من تحقيق الكفاءة القاعدة الآتية.

يتناول الكلمة ويتخل في المناقشة

وتترجم الكفاءة المذكورة حسب المنهاج بواسطة تحقيق الأهداف الآتية:

- يضيف معطيات جديدة.
- يصوب خطأه.
- يؤيد رأيا أو حكما مع تبريره.
- يفند رأيا أو حكما مع تبريره.
- يعبر عن أفكاره بسهولة ويسر بطريقة منطقية.
- ينتقي الألفاظ المناسبة أثناء الحديث.
- يستخدم ملامح وجهة، وهيئته الجسيمة.
- يغير مجرى الحديث وفق متطلبات الموقف.
- يستوفي جوانب موضوع المناقشة.
- يسرد تجربة شخصية معيشية أو ينقل خبرا مسموعا أو مقروءا.
- يعلل آراءه وأحكامه.
- يستخدم الاستقراء والاستنباط.
- يحلل القضايا إلى عناصرها.

- يبني أدلته، ويجيد الحوار.
- يستعمل أدوات الربط، ويحترم قواعد اللغة.
- يدمج المفردات والمصطلحات المدروسة في استعمالات مختلفة.
- يتقيد بدلالة الألفاظ، ويستعمل الكلمات استعمالات حقيقية ومجازية.

منهجية إعداد حصة

حصة التعبير الشفوي حصّة إدماجية أسبوعية تسمح للمتعلم بتوظيف مهاراته ومكتسباته في وضعيات مختلفة.

- تستوحي معطيات التعبير الشفوي من نصّ المطالعة الموجهة، أو القراءة، ودراسة النصّ في عمل من الأعمال التربوية المناسبة لطبيعة النصّ، و الهدف المقصود.
- اختيار عناوين أخرى للنصّ، ومناقشتها وتحليلها.
- تلخيص النص، أو فقرة من فقراته.
- إعادة تركيب مضمون النص، أو التعليق عليه.
- إبداء الرأي حول مضمون النص باستعمال الدليل والبرهان.
- توسيع فكرة من الأفكار وفق منهجية محددة...
- اكتشاف معطيات جديدة الإفصاح عن مشاعر تجاه بعض القيم.
- نشر أبيات أو نظمها.

ويستلزم لتحقيق فاعلية لحصة التعبير الشفوي الإعداد المحكم من قبل الأستاذ والتحضير الجيد من المتعلم.

- يقوم الأستاذ بضبط أهداف الحصّة، وفق تعليمات دقيقة وواضحة تبين لهم كيفية التعامل مع النصّ، والعمل المطلوب منهم، وتعيينهم على الانجاز.
- وبناء على تعليمات الأستاذ وتوجيهاته يقوم المتعلمون بالتحضير والإعداد في البيت، وتستعمل انجازاتهم في تنشيط الحصّة داخل القسم بغية تحقيق ما أقره المنهاج من أهداف.
- تناول الكلمة بإضافة معلومات، أو بتأييد رأي أو تنفيده.
- تعزيز قدرات المتعلمين في المشاركة في المناقشة بفاعلية.
- تغيير مجرى الحديث حسب الموقف ومقتضى الحال.
- استعمال لغة فصيحة و توظيف الحقل الدلالي توظيفا جيدا.

المنهاج ص 26.

تنشيط حصّة التعبير الشفوي

تنشيط حصّة التعبير الشفوي حسب المنهاج والوثيقة المرفقة وفق الخطوات الآتية:

- يعرض الأستاذ ما يهيئ تلامذته للحصّة، ويشوقهم إليها (يراقب التحضير)
- يعرض أحد التلاميذ ما أنجزه.
- يناقش التلاميذ ما قدم بتوجيه الأستاذ.
- تصحّح الأخطاء التي تخل بالمعنى بأسلوب ملائم.
- يلخّص بعض التلاميذ الأفكار والمعطيات أثناء الحصّة.

ملاحظة:

- أ - يمارس المتعلم في هذا النشاط مجموعة من المهارات، ويوظف مكتسباته.
- ب - يكون دور الأستاذ مقتصرًا على التوجيه والإرشاد وتحفيز المتعلمين على المناقشة المثمرة، وتصحيح المسار بخلق الوضعيات المناسبة، والمحفزة.